

أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة

إعداد

د. فوزية إبراهيم يعقوب دمياطي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعات المساعد
بكلية التربية بالمدينة المنورة

ملخص

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة، كما تحاول الدراسة معرفة هذا الأثر في احتفاظهن بالمعلومات التي تمت دراستها.

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الميداني لدراسة أثر التدريس باستخدام أسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل الطالبات الدارسين واحتفاظهن بالمعلومات في مادة تدريس العلوم الاجتماعية، وتمثلت عينة البحث من ٣٤ طالبة سجلن في مقرر تدريس العلوم الاجتماعية.

وقامت الباحثة بتوزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين حيث كانت أحدهما ضابطة والأخرى تجريبية. كما أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لموضوعات الدراسة، وبدأت التجربة في الشهر السادس من العام الدراسي ١٤٠٩ هـ واستغرقت أربعة أسابيع.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات الصغيرة كان له أثره الفعال في تحسين التحصيل الدراسي للطالبات واحتفاظهن بالمعلومات.

قامت الباحثة بعد ذلك باعداد بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها قد تساعد على تحسين عملية التعليم في المملكة العربية السعودية.

حمداً لله تعالى وشكراً يليقان بجلال وجهه وعظيم سلطانه. والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

المقدمة

تفتح المؤسسات التربوية أبوابها للعديد من التلاميذ الذين يختلفون من حيث مستواهم الاجتماعي والثقافي ومن حيث الصفات والفروق الفردية التي يتميزوا بها. «ويعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث يمثل قمة الهرم التعليمي، ويهدف إلى اعداد الأفراد للحياة، وطلاب الجامعة هم ثروة المجتمع وعدته للمستقبل، فهم قادة المستقبل في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية» (شعير ومنسي، ١٩٨٨م).

ونتيجة لذلك قامت هذه المؤسسات بعمل الكثير من الخطوات والمشاريع التي تستطيع أن تساعد هؤلاء التلاميذ على تطوير قدراتهم واستغلال مواهبهم لكي يكونوا قوة فعالة وايجابية في بناء مجتمعهم.

وكان من إحدى التطورات والاهتمامات التي ركزت عليها العملية التربوية تطوير طرق التدريس وجعلها متنوعة تبعاً لقدرات التلاميذ واستعداداتهم. حيث كانت الطريقة التقليدية (العادية) هي التي تسيطر على أساليب التدريس في الماضي. ولقد واجهت هذه الطريقة العديد من الانتقادات نتيجة لعجزها عن تطوير كافة قدرات التلميذ ومساعدته على النمو الشامل روحياً واجتماعياً وسلوكياً وعقلياً، ومواجهة العملية التربوية بتسرب أو فقد أعداد كبيرة من التلاميذ لفشلهم وعدم قدرتهم على اكتساب المعرفة تبعاً لصبهم في قالب واحد، متجاهلين الفروق الفردية التي بينهم ومتناسين أن التلميذ الذي يتعلم عن طريق المناقشة قد لا تناسبه طرقاً أخرى مثل الإلقاء، وأن التلميذ الذي يتعلم عن

طريق المجموعات قد يكره أو لا يستطيع أن يتعلم عن طريق التعيينات أو غيرها من الطرق.

ومن هنا تعددت الوسائل والأساليب خاصة في القرن العشرين. وهذا التنوع والتعدد ما زال تحت الدراسات والتجارب حتى نستطيع في النهاية أن نقطف ثمار ونتائج العملية التربوية ونحقق أكبر قدر ممكن من القدرات المتطورة والفعالة من قبل التلاميذ.

ومن إحدى هذه الأساليب التي ظهرت في القرن العشرين أسلوب «المجموعات الصغيرة» أو «التدريس من خلال اللجان» وهي عبارة عن تقسيم أفراد الفصل الواحد إلى عدة مجموعات، وتحديد عدد كل مجموعة للوصول للهدف المرسوم. ويقوم المعلم بتوزيع وحدة معينة من المنهج على الفصل وقيام كل مجموعة بعمل تقرير عن الجزء الذي قاموا بمناقشته في صورة مجموعات. وهذه الطريقة تتيح الفرصة لجميع التلاميذ لكي يشتركوا في المناقشة، ويرأس كل مجموعة قائد، ومسجل يسجل الأفكار والمناقشات التي تدور بين المجموعة (ريان، ١٩٧٤م). وليس معنى هذا أن يكون دور المعلم سلبياً حيث يقال أنه بذلك سوف يحل التلميذ أو قائد مجموعة محل المدرس ويسهل بعد ذلك دور المعلم أو ينعدم، بل على العكس فإن دور المعلم سيكون أصعب في هذه الحالة خاصة من ناحية البناء الاجتماعي، حيث إنه عليه أن يكون الموجه الأساسي عما يحدث داخل بيئة الفصل وعليه أن يكون سريع البديهة في متابعة ما يدور بين التلاميذ من مناقشات، وعليه أن يقوم بتصحيح ما يقع فيه التلاميذ من سوء فهم أو الابتعاد عن لب الموضوع أو الوحدة المراد دراستها، وقد يحدث من بعض التلاميذ أيضاً عدم تقبلهم لبعض الأفكار أو النقد الذي يوجه من بعض المجموعات الأخرى ويكونون شديدي الحساسية، وهنا أيضاً يأتي دور المعلم في كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ وتعليمهم أن يتقبلوا آراء الغير، وكذلك تعزيز وتشجيع التلاميذ الذين يكونون على مستوى عالٍ من القيادة والناحية العملية والأخذ بهؤلاء الذين لديهم بعض المشاكل في عملية التحصيل.

وتدور هذه الدراسة حول معرفة أثر استخدام التدريس بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المباشر لبعض المعلومات والاحتفاظ بها في مادة تدريس العلوم الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة^(١).

مشكلة البحث

تتضح مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١ - ما أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في تحصيل طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة لمادة تدريس العلوم الاجتماعية؟
- ٢ - ما أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في احتفاظ طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية؟

فروض البحث

للإجابة على تساؤلات البحث، صيغت الفروض التالية:

- ١ - لا توجد فروق دالة احصائياً في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة العادية).
- ٢ - لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية.

(١) فرع جامعة الملك عبد العزيز بجده.

الهدف من البحث

يهدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على أثر استخدام طريقة المجموعات الصغيرة في تحصيل طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة، واحتفاظهن ببعض المعلومات بمادة تدريس العلوم الاجتماعية بعد دراستها بأسلوب المجموعات الصغيرة.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١ - قلة الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية - حسب علم الباحثة - والتي تحاول معرفة أثر أسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل واحتفاظ طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة.
- ٢ - الاستفادة من أسلوب التدريس بالمجموعات داخل الفصل حسب ما تسفر عنه النتائج.
- ٣ - استخدام أساليب جديدة في التدريس ومعرفة مدى فاعليتها على تحصيل الطالبات وزيادة قدرتهن على الفهم والاحتفاظ.

حدود البحث

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:

- ١ - أجريت الدراسة على الطالبات في المستوى الثالث تخصص علوم اجتماعية.
- ٢ - العينة والأدوات المستخدمة.

منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي الميداني Field Experimentation في تطبيق أسلوب التدريس بالمجموعات الصغيرة وملاحظة أثر هذا الأسلوب التدريسي في درجة تحسن أداء الطالبات وتحصيلهن الدراسي في مقرر تدريس العلوم الاجتماعية بمقارنتها بالطالبات اللاتي درسن بالطريقة العادية.

مصطلحات البحث:

أسلوب المجموعات الصغيرة: Small Group Experimentations

تقسيم الطالبات داخل الفصل إلى مجموعات صغيرة تتراوح ما بين أربع أو خمس طالبات ترأسهن واحدة من بين كل مجموعة لمناقشة موضوع معين بمقرر تدريسي العلوم الاجتماعية.

الطريقة التقليدية (العادية): Traditional Method

وهو التدريس الذي يعتمد على الشرح والتلقين من قبل المعلم والاستماع والحفظ من قبل الطالبة ثم حفظها واستدائها وقت الحاجة.

الاحتفاظ: Retention

ويقصد به مقدار ما يبقى من المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بعد انقضاء فترة زمنية على اكتسابها.

التحصيل: Achievement

هو مستوى أداء الطالبات مقاساً بدرجاتهن التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة في مقرر (تدريس العلوم الاجتماعية) بعد حساب صدقه وثباته.

الدراسات السابقة

هناك بعض الدراسات التي أجريت لمعرفة أثر الدراسة باستخدام أسلوب المجموعات في التحصيل الدراسي والتي يمكن أن تكون مؤشراً يستفاد منه في الدراسة الحالية، ومن بين هذه الدراسات الدراسة التي قام بها أندرسون (Anderson 1961) بولاية نيويورك بهدف معرفة أثر استخدام أسلوب المجموعات المختلفة في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، وأظهرت النتائج أن المجموعات المكونة من ثلاثة طلاب تحصيلهم العلمي كان أعلى من المجموعات المكونة من طالبين، والمجموعات المكونة من طالبين كان تحصيلهم أعلى من كل فرد على حدة.

وفي دراسة قام بها بينزفي وآخرون (Ben- Zvi et. al 1976) بالولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف على أثر التدريس في مجموعات على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب عند اجرائهم للتجارب المعملية يفضلون العمل في مجموعات لأنها تسمح لهم بأكبر قدر من المشاركة في العملية التعليمية.

كما أجرى مايفيلد (Mayfield 1976) دراسة بالولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب المجموعات على طلاب المرحلة الثانوية في مادة العلوم، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريس في مجموعات عادة ما يكسب التلاميذ المعلومات اللازمة لحل المشكلات وإيجاد الحلول البديلة لها واختيار أفضلها.

وقام كوكس وجلمور (Cox and Gilmore 1976) بإجراء بحث بالولايات المتحدة الأمريكية حول أثر التدريس بالمجموعات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث والرابع ابتدائي في مادة الرياضيات، وقد قام بتدريسهم طلاب من المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية استفادوا كثيراً عندما درسوا بأسلوب المجموعات.

وفي دراسة قام بها شانج (1977) Chang بولاية جورجيا بهدف معرفة أثر التدريس بالمجموعات في تحصيل طلاب كلية العلوم في مادة الرياضيات، أظهرت نتائج الدراسة أن التدريس في مجموعات كان له تأثيره الفعال ايجابياً في تحصيل الطلاب الدراسي.

وقد أشار بيركوبتز وزابو Berkowitz and Szabo في بحثهما لمعرفة أثر الدراسة في مجموعات على قدرات طلاب كلية العلوم عند دراستهم لمادة الكمبيوتر، أن الطلاب ذوي القدرات فوق المتوسط عندما درسوا بمفردهم كان تحصيلهم أعلى من دراستهم في مجموعات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب ذوي القدرات أقل من المتوسط عندما يدرسون في مجموعات فإن تحصيلهم يكون أقل عندما يدرسون بمفردهم.

وفي دراسة كيز (1980) Case التي أجراها بأمريكا بهدف مقارنة أثر الدراسة الفردية أو في مجموعات على تحصيل طلاب كلية العلوم في مادة الأحياء، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تحسن ايجابي في تحصيل الطلاب عند اجرائهم التجارب فردياً ولم يحدث ذلك التحسن عند اجرائهم التجارب في مجموعات.

أما دراسة الفالنج (1981) Al- Faleh التي أجراها في السعودية بهدف مقارنة أثر كل من التدريس باستخدام أسلوب المجموعات والطريقة التقليدية في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادة الكيمياء، فقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلاب عندما درسوا في مجموعات عن هؤلاء الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

وهناك العديد من الدراسات التي أظهرت أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات كان له أثره الايجابي في تحصيل الطلاب وهذه الدراسات مثل:

Goldman (1965), Goldman (1971), Klausmeier (1963), Torrance (1971), Steinbach et. al (1980), Fisher and Junght (1989).

كما أن هناك العديد من الدراسات التي لم يظهر فعالية التدريس بأسلوب المجموعات في تحصيل الطلاب، وهذه الدراسة مثل:

Duncan (1959), Fox and Lorye (1962), Hudgins (1960), Perlmutter and Montmollin (1952).

من خلال الاستعراض السابق يتضح أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات كان له أثره الايجابي في تحصيل الطلاب. ولكن هناك أيضاً العديد من الدراسات التي لم يظهر فيها تفوق الطلاب الذين يدرسون في مجموعات.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة في تخصص العلوم الاجتماعية بالمستوى الثالث، وكان عددهن ٣٤ طالبة تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: أحدهما تجريبية (أ) وتم التدريس فيها باستخدام أسلوب المجموعات الصغيرة، والأخرى ضابطة (ب) وتم التدريس فيها بالطريقة العادية.

وقد تم استخدام اختبار (ت) بين متوسطات المعدلات التراكمية للمجموعتين في الفصل الماضي (الأول لعام ١٤٠٩ هـ) كما في جدول (١).

جدول (١): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

لدلالة الفروق بين متوسطات المعدلات التراكمية
للمجموعتين والدلالة الإحصائية لها

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت
المجموعة الضابطة	١٧	٢,٦٥	٠,٨٧	٠,٨٩
المجموعة التجريبية	١٧	٢,٤٠	٠,٧١	

يوضح جدول (١) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات المعدلات التراكمية للمجموعتين مما يفيد أن المجموعتين متكافئتان بمعدلاتهما التراكمية.

كما تم استخدام اختبار (ت) بين متوسطات المعدلات في التخصص للمجموعتين، في الفصل الماضي (الأول لعام ١٤٠٩هـ) كما في جدول (٢).

جدول (٢):

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

لدلالة الفروق بين متوسطات المعدلات التخصصية للمجموعتين والدلالة الإحصائية لها

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت
المجموعة الضابطة	١٧	٢,٨٩	١,١١	٠,٤٤
المجموعة التجريبية	١٧	٢,٦٨	١,٥٣	

يوضح جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسطات المعدلات التخصصية للمجموعتين مما يفيد أن المجموعتين متكافئتان بمعدلاتهما في التخصص.

أداة الدراسة

الاختبار التحصيلي: استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي تم اعداده على النحو التالي:

- ١ - أعد الاختبار التحصيلي عن الموضوعات المراد اجراء التجربة عليها (المواد الاجتماعية: مفهومها - تطورها - وظائفها، مداخل تدريس العلوم الاجتماعية، الربط في المواد الاجتماعية، أهداف تدريس العلوم الاجتماعية)^(١). وقد تكون الاختبار في صورته المبدئية من ٣٤ سؤالاً موضوعياً وقاست مستويات التذكر والفهم والتطبيق.
- ٢ - للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على أربعة أساتذة من المتخصصين بالأقسام التربوية بكلية التربية بالمدينة المنورة.
- ٣ - تم حذف وإضافة وتعديل أسئلة الاختبار التحصيلي في ضوء المقترحات والملاحظات التي اقترحها المحكمون، وأصبح الاختبار التحصيلي في صورته النهائية مكوناً من ٣٠ سؤالاً (الملحق رقم ١).
- ٤ - لقياس ثبات الاختبار التحصيلي، تم تطبيقه على ٢٥ طالبة في المستوى الرابع في تخصص العلوم الاجتماعية بالكلية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية.
- ٥ - قيس ثبات الاختبار بالتجزئة النصفية، حيث بلغ معامل ثبات نصفي الاختبار (٠,٧١). وبتطبيق معادلة «سيرمان براون» لتصحيح معامل الثبات بلغ (٠,٨٣) وهو معامل مرتفع ويؤكد أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

الإجراءات التجريبية

- ١ - أجريت التجربة في الفصل الثاني لعام ١٤٠٩ هـ الموافق بداية شهر رجب، في مقرر «تدريس العلوم الاجتماعية».

(١) هذه الموضوعات هي المقرر تدريسها في الربع الأول من الفصل الدراسي. وقد تم تدريس معظم هذه الموضوعات في مقرر سابق (أسس المناهج) بصورة عامة وسطحية.

٢ - طبق الاختبار التحصيلي القبلي في بداية الفصل الدراسي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٣ - قامت الباحثة بتصحيح الاختبار باعطاء درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة.

٤ - للتأكد. من تكافؤ المجموعتين في التحصيل عند بدء التجربة تم استخدام اختبار (ت) لمقارنة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار القبلي. ويوضح جدول (٣) نتائج اختبار (ت).

جدول (٣):

اختبار (ت) على أداء الطالبات في الاختبار التحصيلي القبلي

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	ت
الضابطة	١٧	٧,٧٠	٢,٤١	٠,٩٧٤
التجريبية	١٧	٦,٨٨	٢,٣٥	

يتضح من جدول (٣) عدم وجود دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان قبل بدء التجربة.

٥ - قسمت الباحثة الطالبات في المجموعة التجريبية (أ) عشوائياً إلى أربع مجموعات فرعية كل مجموعة تتكون من أربع طالبات فيما عدا مجموعة واحدة تكونت من خمس طالبات، بحيث يرأس كل مجموعة فرعية طالبة يقمن طالبات المجموعة باختيارها^(١) وكذلك اختيار طالبة أخرى

(١) تكون متحدثة وقيادية.

لتسجيل المعلومات^(١) التي يتم مناقشتها. ويتحدد دور رئيسة كل مجموعة باعطاء ملخص عام عن الموضوع الذي تم مناقشته من قبل المجموعة، ثم توضيح أية نقطة غامضة.

١

٦ - قامت الباحثة خلال عشرين (٢٠) دقيقة بتوزيع الموضوعات المقررة في زمن المحاضرة على المجموعات الأربعة بحيث يخصص لكل مجموعة فرعية جزء من الموضوعات لمناقشتها.

٧ - قامت الباحثة باعطاء زمن مدته ثلاثون (٣٠) دقيقة لكل مجموعة للمناقشة فيما بينها عن الموضوع الذي حددته الباحثة، حيث قامت كل مجموعة بتقسيم الموضوع المراد مناقشته فيما بين أفرادها بمساعدة أستاذة المقرر، ثم بدأت كل طالبة في قراءة الموضوع المخصص لها. وعند انتهائهن من القراءة تمت المناقشة فيما بينهن ثم سجلت كل مسجلة ما تم من مناقشة. تقوم الباحثة بالتوجيه والإشراف واجابة بعض الاستفسارات والنقاط الغامضة ومتابعة سير كل مجموعة.

٨ - سمحت الباحثة لرئيسة كل مجموعة بعرض ملخص للمناقشة وأهم نتائجها والحوار لمدة عشرين (٢٠) دقيقة (٨٠) ثمانين دقيقة للمجموعات الأربعة) ثم كتابة النقاط الأساسية على السبورة من قبل رئيسة كل مجموعة.

٩ - قامت الباحثة في العشرين دقيقة المتبقية من زمن المحاضرة (ساعتين ونصف) بالتعليق على الدرس وما دار في المناقشة.

١٠ - أما المجموعة «الضابطة» (ب) فكانت تدرس بالطريقة العادية ونفس الموضوعات المقررة على المجموعة التجريبية حيث تم التدريس

(١) تكون سريعة في الكتابة وصياغة المعلومات.

للمجموعتين بواسطة الباحثة (أستاذة المقرر).

١١ - طبق الاختبار التحصيلي البعدي (نفس الاختبار التحصيلي القبلي) بعد أربعة أسابيع من التجربة^(١) في وقت واحدة على المجموعتين.

١٢ - صحح الاختبار التحصيلي البعدي من قبل الباحثة باعطاء درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة، ثم حسب مقدار التحصيل الدراسي في الموضوعات التي تمت دراستها بايجاد الفرق بين درجات كل فرد في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي لكل مجموعة، استعداداً لإجراء التحليل الاحصائي المناسب.

١٣ - طبق الاختبار التحصيلي للمرة الثالثة بعد شهر من انتهاء التجربة لمعرفة ما احتفظت به الطالبات من معلومات.

النتائج وتفسيرها

أولاً: اختبار صحة الفرض الأول ومؤداه «لا توجد فروق دالة احصائية في التحصيل في مادة تدريس العلوم الاجتماعية بين المجموعة التجريبية (التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة) والمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة العادية).

تم استخدام اختبار (ت) T-Test للكشف عن الفروق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للموضوعات التي تمت دراستها أثناء التجربة، والجدول (٤) يوضح قيمة (ت) بين المجموعتين.

(١) كانت تعطى محاضرة واحدة اسبوعياً لكل مجموعة مدتها مئة وخمسون (١٥٠) دقيقة.

جدول (٤):

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

لدلالة الفروق بين متوسط تحصيل كل من المجموعتين والدلالة الإحصائية لها.

المجموعة	ن	الاختبار التحصيلي		متوسط التحصيل	الانحراف المعياري	ت
		قبلي	بعدي			
الضابطة	١٧	٧,٧٠	١٧,٥٩	٩,٨٩	٢,٧٠	٤,١٩**
التجريبية	١٧	٦,٨٨	٢٠,١١	١٣,٢٣	١,٦٩	

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وهذه النتيجة تتعارض مع الفرض الأول الذي ينص على عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. بل ظهر ارتفاع مستوى التحصيل في المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب المجموعات الصغيرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية وقد يرجع سبب ذلك إلى ما يتيح هذا الأسلوب من فرص للجميع لكي يشترك في المناقشة، وتكون الطالبة محور العملية التعليمية لا المعلم، وشعورهن بالقيادة بطريقة فعالة في العملية التعليمية.

وذلك يتفق مع عبد العزيز (١٩٧٥) الذي أشار إلى أن طريقة المجموعات تعود التلاميذ على تحمل المسؤولية في جمع المعلومات

ومناقشتها. ومن الناحية الاجتماعية لا بد لكل طالبة من الاشتراك في المناقشة مما يعودهن على التعاون والمشاركة وتحمل الدور الذي تكلف به كل طالبة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة كل من أندرسون (1961) Anderson، وقولدمان (1971) Goldman، وتايلور وفوست (1952) Tylor and Faust وبيركويتز وزابو (1977) Berkowitz and Szabo وستنباش وشنيدر وكاسبري Steinbach, (1980) Schneider, and Caspari فجميعهم وجدوا أن لأسلوب المجموعات الصغيرة أثراً ايجابياً في التحصيل.

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني ومؤداه «لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية. ولإختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتوزيع الاختبار التحصيلي للمرة الثالثة بعد انتهاء التجربة بأربعة أسابيع ومقارنته بنتائج الاختبار التحصيلي البعدي لكل مجموعة لحساب نسبة ما احتفظت به كل من المجموعتين من معلومات.

بعد ذلك تم استخدام اختبار (Z) Z-Test للمقارنة بين نسبي احتفاظ المجموعتين ببعضهما، وذلك باستخدام المعادلة التالية^(١):

$$Z = \frac{p_1 - p_2}{\sqrt{\frac{(p_1 q_1)}{N_1} + \frac{p_2 q_2}{N_2}}}$$

حيث النسبة = p

q = 1 - p

N = عدد الأفراد

(١) (Bohnmstedt and Knoke, 1982, p. 177).

جدول (٥):

يوضح قيمة (ز) لنسبة الاحتفاظ بين المجموعتين

المجموعة	ن	الاختبار التحصيلي		نسبة الاحتفاظ	قيمة ز
		بعدي	مؤجل		
الضابطة	١٧	١٧,٥٩	١٣,٣٣	٪٧٦	١,٠١
التجريبية	١٧	٢٠,١١	١٧,٨٧	٪٨٩	

يوضح جدول (٥) أن المجموعة التجريبية استطاعت الاحتفاظ بنسبة (٨٩٪) من المعلومات التي اكتسبتها باستخدام المجموعات الصغيرة، في حين استطاعت المجموعة الضابطة الاحتفاظ بنسبة (٧٦٪) من المعلومات فقط التي اكتسبتها باستخدام الطريقة العادية في التدريس، وقد يكون ذلك بسبب ما تحمله هذه الطريقة من سلبية من قبل الطالبات اللاتي بمثابة مستقبل مستقبل المعلومات ليحفظها ويؤدي الاختبار ثم ما يلبث أن تنسى هذه المعلومات لأنها لم توضع في الذاكرة طويلة المدى بصورة سليمة بل وضعت في صورة مؤقتة. ولكن باستخدام اختبار (ز) بين النسبتين لمعرفة إذا كان هناك دلالة احصائية بينهما، أظهرت نتيجة الاختبار أنه لا توجد فروق دالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بالمعلومات، وقد يرجع ذلك إلى أن هناك أيضاً فقد للمعلومات بالنسبة للمجموعة التجريبية. وذلك بسبب أن أسلوب المجموعات يعتبر جديداً على الطالبات مما أدى إلى أن البعض لم يكن متمكناً تماماً من المعلومات وبالتالي كان هناك فقداً للمعلومات بنسبة (١١٪).

وهذه النتيجة تتعارض مع دراسة كيز (1980) Case عندما وجد أن التعليم الفردي كان أفضل من التعليم في مجموعات على احتفاظ الطلاب بالمعلومات.

وعلى ذلك يتضح صحة الفرض الثاني ومؤداه «لا توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نسبة الاحتفاظ بمعلومات مادة تدريس العلوم الاجتماعية».

من الجدولين السابقين أرقام (٤، ٥) يتضح أن التدريس باستخدام أسلوب المجموعات كان أفضل من التدريس بالطريقة العادية على تحصيل الطالبات للمعلومات واحتفاظهن بها، وقد يرجع سبب ذلك إلى أن الطالبة التي تدرس بأسلوب المجموعات الصغيرة تكون ايجابية وتشارك وتحلل وتناقش ولا تحفظ دون فهم مما يؤدي إلى تثبيت المعلومات في ذاكرتها بصورة جيدة وبالتالي يمكن استرجاعها عند الحاجة بطريقة سليمة على العكس من الطالبات اللاتي يدرسن بالطريقة العادية إذ يكون دورهن سلبياً حيث يلجأن إلى حفظ المعلومات دون فهم أو تحليل لها. ولقد أثبتت الدراسات أن الحفظ وحده يؤدي إلى النسيان وأن ما يبقى مع الطالبة التي تدرس بالطريقة العادية حوالي ٢٥٪ فقط وأن ما ينسى يعادل أكثر من ٥٠٪ من المعلومات والخبرات.

التوصيات والمقترحات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن الخروج ببعض التوصيات كما يلي:

١ - حيث أن العينة المستخدمة كانت صغيرة، فمن الأفضل اجراء الدراسة على عينة كبيرة.

٢ - ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول تطبيق أسلوب التدريس بالمجموعات بالمراحل التعليمية المختلفة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات كدافعية الإنجاز والطموح والتخصص والجنس.

٣ - ضرورة تدريب معلمي المراحل التعليمية المختلفة من الجنسين على أحدث الطرق والأساليب المستخدمة في التدريس وذلك بعقد ندوات ودورات تدريبية بكلليات التربية مما يؤدي ذلك إلى إثراء وتعديل مسار العملية التعليمية منذ بداية السلم التعليمي حتى نهايته.

المراجع العربية

- ١ - ريان، فكري حسن التدريس: أهدافه - أسسه ، أساليبه - تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٤م.
- ٢ - شعير، عواطف علي، محمود عبد الحليم منسى، «دراسة أثر استخدام أسلوب النماذج في التدريس بالتعليم الجامعي على أساليب التعلم وطرق الاستدكار ودافعية الطالبات للدراسة»، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية، م ١، ١٩٨٨م، ص ص: ٣ - ٣٨.
- ٣ - عبد العزيز، صالح، التربية الحديثة: مادتها - مبادئها - تطبيقاتها العملية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥م، ط ٦.
- ٤ - عبد العزيز، صالح، عبد العزيز عبد المجيد، التربية وطرق التدريس، دار المعارف، القاهرة، ٢٩٨٢م، ط ١٥.

ملحق رقم (١)

الاختبار التحصيلي
في موضوعات تجربة البحث

اختبار تحصيلي في تدريس العلوم الاجتماعية

السؤال الأول:

ضعي علامة (✓) أو علامة (X) أمام العبارات الآتية:

- () ١ - التعلم عملية شعورية وتجربة ذاتية.
- () ٢ - جميع المواد الاجتماعية لها طبيعة واحدة وتجربة ذاتية.
- () ٣ - من وظائف الأهداف التربوية العامة أنها ليست مقياس عادل للتمييز بين الناس في الكفاية.
- () ٤ - يستطيع معلم المواد الاجتماعية وضع تمارين يحدث عليها التدريب في تخصصه مثل الرياضيات.
- () ٥ - من طبيعة الأهداف أنها صعبة التحقيق ويتمناها الإنسان وقلما يدركها.
- () ٦ - هناك فرق بين المواد الاجتماعية والعلوم الاجتماعية في الطبيعة.
- () ٧ - إن الأسلوب التقليدي في تدريس المواد الاجتماعية لا يستغل مواطن الاتصال بين فروعها المختلفة بل في الفرع الواحد فقط.
- () ٨ - معيار أهمية المواد الاجتماعية هو في كمية ما يحصله التلميذ من حقائق وفهم معانيها.
- () ٩ - يمثل الإدماج رجوعاً إلى تفكير الطفولة المنظم.
- () ١٠ - من أهداف النمو الشخصي وزن قيم الأدلة والتوصل إلى نتائج صحيحة.
- () ١١ - الربط المنظم يتضمن اعتراف واضح بالخصائص غير

المشاركة بين المواد الاجتماعية.

- (١٢ - التاريخ وسيلة لتقديم الحاضر والماضي والمستقبل.
- (١٣ - التاريخ يحلل البعد الزمني والمكاني للموقف الحاضر.
- (١٤ - على المعلم القيام باختيار أحد الأحداث الجارية والتحدث عنها.
- (١٥ - من الصعب قياس الأهداف التربوية العامة.
- (١٦ - يجب أن يكون التقديم علمياً بحيث لا يحتاج أكثر من بذل المال والجهد.
- (١٧ - من أهم الآفات التي تتعرض لها المواد الاجتماعية آفة الاختصار.

السؤال الثاني:

ضعي دائرة حول الحرف الصحيح:

١ - هناك العديد من الأمثلة التي تدل على حتمية التغير الاجتماعي:

- أ (التغيير من الزراعة كلياً إلى التجارة.
- ب (الحراك السكاني والاجتماعي من المدن إلى القرى.
- ج (زيادة اعتماد كل أمة على الأمم الأخرى.
- د (صراع الأيديولوجيات في العالم الحديث.
- هـ (أ، ج، د
- و (ج، د
- ز (أ، ب
- ح (أ، ج

٢ - من أهم العمليات العقلية اللازمة في اعداد المواد الاجتماعية:

- أ (القدرة على ربط النتائج ببعضها البعض.
- ب (القدرة على ادراك الدوافع الخارجية للأشخاص.
- ج (القدرة على ادراك العلاقات الاجتماعية.
- د (القدرة على تذكر العمليات الحاضرة التي تحدث أمامنا.
- هـ (أ، ب
- و (أ، ب، ج، د
- ز (ج، د
- ح (أ، د

٣ - من أهداف النمو الشخصي:

- أ (معرفة الجماعة التي يعيش فيها الفرد.
- ب (الاقتناع بنعم الحضارة.
- ج (ادراك فكرة التطور.
- د (التفكير وادراك العلاقات في المواقف الاجتماعية.
- هـ (أ، ب
- و (أ، ب، ج، د
- ز (أ، ج، د
- ح (لا شيء مما سبق.

٤ - من النقد الذي وجه لعملية الإدماج:

- أ (يسبب اضطرابات في الغايات والوسائل.
- ب (ليس له مراجع وقراءات.
- ج (يعتمد على قدرة المعلم وكفاءته.
- د (يفتقر إلى التفكير وادراك العلاقات الاجتماعية.

هـ (أ، ب، ج، د

و (أ، ب، ج

ز (ب، ج، د

ح (أ، ب

ط (أ، ج

ك (لا شيء مما سبق.

٥ - من أهداف تدريس التاريخ ما يلي:

أ (توضيح خصائص المجتمع الحاضر للمواطنين.

ب (التاريخ وسيلة لبناء الخلق.

ج (تكون مفهوم حاجة كل جماعة للآخرى.

د (فهم الطبقات الاجتماعية وكيفية تكوينها.

هـ (ب، د

و (أ، ب

ز (أ، ج

ح (أ، ب، ج، د

ط (ب، ج، د

ك (لا شيء مما سبق.

٦ - تلخص أهداف تدريس الأحداث الجارية فيما يلي:

أ (القدرة على أن يفرق التلميذ بين الحقائق الهامة والمبادئ الأساسية.

ب (الكشف عن الاختلاف والتناقض يوم بعد يوم.

ج (فهم التلميذ لحاضره وماضيه ومستقبله.

د (القدرة على ممارسة التنبؤ لمجريات الأحداث.

هـ (ب، د

و (أ، د

ز (ب، ج، د

ح (أ

ط (أ، ب، ج، د

ك (لا شيء مما سبق.

٧ - يحقق تعليم التلاميذ لمفاهيم وتعميمات المواد الاجتماعية ما يلي:

أ (تفسير بعض الظواهر والمشكلات.

ب (تدريب التلاميذ على القيام بعملية التكامل بأنفسهم.

ج (الحصول على عدد كبير من الحقائق والمعارف المتكاملة.

د (استنتاج علاقات جديدة.

هـ (ب، ج

و (أ، ج، د

ز (أ، د

ح (أ، ب، ج، د

ط (أ، ب، ج

ك (لا شيء مما سبق.

٨ - هناك العديد من الارشادات التي تؤدي إلى تحسين كيفية استخدام الكتابة المدرسية:

أ (أن يخصص وقت معين لقراءة الدرس.

ب (أن يسأل التلاميذ عن بعض النقاط المتعلقة بالدرس.

ج (إعداد جزء من الدرس المقبل من قبل التلاميذ.

د (قراءة المعلم لموضوع الدرس من الكتاب أمام التلاميذ.

هـ (أ، ب، ج، د

و (ب، ج، د

ز (أ، ب، د

ح (أ، ج، د

ط (ب، ج

٩ - تستخدم نتائج الامتحانات في الأغراض الآتية:

أ (نقل التلاميذ من صف لآخر ومن مرحلة لأخرى.

ب (الاهتمام بالأنشطة التعليمية.

ج (تنمية ما لدى التلاميذ من قدرات.

د (أساس لتوزيع التلاميذ الناجحين على الكليات المختلفة.

هـ (أ، ب

و (ج، د

ز (ب، ج

ح (أ، د

ط (أ، ج

ك (لا شيء مما سبق.

١٠ - هناك الكثير من الخصائص التي تختص بها طبيعة الأهداف التربوية مثل:

أ (ذات طبيعة مثالية مجردة.

ب (مثل عليا صعب تحقيقها.

ج (تقوم على أسس فلسفية وقيم.

د (حافز قوي على بذل الجهد والجهد.

هـ (ب، د

و (أ، ب، ج

ز (أ، ب، د

ح (أ، ب، ج، د

١١ - تختص دراسة المواد الاجتماعية بعدة جوانب ونواحي:

أ (دراسة الإنسان في الماضي والحاضر والمستقبل.

ب (الخصائص الاجتماعية للإنسان وأنماط علاقاته بغيره.

ج (أساليب مواجهة الإنسان لمشكلات البيئة.

د (العمل على خلق جو صالح لتحليل المواقف.

هـ (أ، ب، ج، د

و (ب، د

ز (أ، ب، ج

ح (أ، ج، د

١٢ - من أهداف تدريس مادة الاقتصاد ما يلي:

أ (معرفة النظم الاقتصادية المختلفة في العالم.

ب (تكوين مفهوم التعاون.

ج (تكوين اتجاه عام نحو الخير.

د (تكوين الميل للإنتاج في الاستهلاك.

هـ (أ، د

و (أ، ب، ج، د

ز (أ، ب، د

ح (أ، ج

١٣ - من أمثلة النشاط الذاتي للتلميذ:

أ (تكليف التلميذ بقراءة كل الكتب والمراجع.

ب (تلخيص المقالات التي قرأوها.

ج (اطلاع التلميذ على بعض المخطوطات.

د (اطلاع التلميذ على آراء المعاصرين.

هـ (ب، ج

و (ب، ج، د

ز (أ، ب، ج، د

ح (أ، د

ط (أ، ب

ف/٥٦٦